[60] وأن محمدا رسول، وأنك خليفة ا في أرضه ووصي رسوله، وأن هذا الجالس الغليظ الكفل (1) المحبنطئ ليس هو لهذا بأهل، وإنما أنت أهله، فتبسم الامام (عليه السلام) (2) بيان: المحبنطئ غيظا 4 - من كتاب إرشاد القلوب للديلمي بحذف الاسناد قال: لما جلس عمر في الخلافة جرى بين رجل من أصحابه يقال له الحارث بن سنان الازدي وبين رجل من الانصار كلام ومنازعة فلم ينتصف له عمر فلحق الحارث بن سنان بقيصر وارتد عن الاسلام ونسي القرآن كله إلا قول ا عزوجل: (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) فسمع قيصر هذا الكلام قال: سأكتب إلى ملك العرب بمسائل، فإن أخبرني بتفسيرها أطلقت من عندي من الاسارى، وإن لم يخبرني بتفسير مسائلي عمدت إلى الا سارى فعرضت عليهم النصرانية فمن قبل منهم استعبدته، ومن لم يقبل قتلته وكتب إلى عمربن الخطاب بمسائل: أحدها سؤاله تفسير الفاتحة، وعن الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء، وعما يتنفس ولاروح فيه، وعن عصا موسى (عليه السلام) مم كانت ؟ وما اسمها ؟ وما طولها ؟ وعن جارية بكر لاخوين في الدنيا وفي الآخرة لواحد فلما وردت هذه المسائل على عمر لم يعرف تفسيرها ففزع في ذلك إلى علي (عليه السلام) فكتب إلى قيصر: من علي بن أبي طالب صهر محمد (صلى ا عليه وآله)، ووارث علمه، و أقرب الخلق إليه، ووزيره، ومن حقت اله الولاية، وامر الخلق من أعدائه بالبرإة، قرة عين رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وزوج ابنته، وأبو ولده إلى قيصر ملك الروم: أما بعد فإني أحمد ا الذي لاإله هو، عالم الخفيات، ومنزل البركات، من يهدي ا فلامضل له، ومن يضلل ا فلا هادي له، ورد كتابك واقرأنيه عمربن الخطاب، فأما سؤالك عن اسم ا تعالى فإنه اسم فيه شفاء من كل داء، وعون على

_____

(1) الكفل: من يلقى نفسه وثقله على الناس

(2) الفضائل: 202، والفظ منه الروضة: 145 وفيه اختلافات يسيرة لفظية

_____